

ندوة جاكسون هول تنطلق.. ما المتوقع من خطاب جيروم باول؟



انطلقت فعاليات ندوة جاكسون هول، الخميس، ومن المتوقع أن تشهد الخطاب المرتقب لرئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول، الجمعة، فيما تستمر اللقاءات حتى يوم السبت 26 أغسطس/ آب. ويعقد مجلس الاحتياطي الاتحادي اجتماعه السنوي في جاكسون هول في وايومنغ، ويترقب المستثمرون خطاب باول، لمعرفة ما إذا كانت أسعار الفائدة ستبقى مرتفعة لفترة أطول. وتشهد الفعاليات اجتماعات لمسؤولي البنوك المركزية الأمريكية وعدد من الضيوف.

ووجهت الأسواق رسالة قاسية لباول، وأغلقت الأسهم الأمريكية على انخفاض حاد، الخميس بقيادة تراجع المؤشر ناسداك بعد المكاسب الكبيرة التي حققتها هذا الأسبوع، وتوتر المستثمرين قبل خطاب رئيس الاحتياطي الاتحادي. وانخفضت جميع القطاعات الرئيسية في ستاندرد آند بورز، وخسر المؤشر 59.98 نقطة، أو 1.35%، إلى 4376.03 نقطة، بينما تراجع ناسداك 256.41 نقطة، أو 1.87%، إلى 13464.62 نقطة. وهبط المؤشر داو جونز الصناعي 374.90 نقطة أو 1.09% إلى 34098.08 نقطة.

• الأجندات

منذ أن تولى منصب رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي في عام 2018، استخدم جيروم باول خطابه السنوية في منتجع جاكسون هول لدفع أجندات السياسة التي امتدت من أحد أطراف ساحة اللعب السياسي إلى الطرف الآخر. وفي نسخة هذا العام، يتوقع الكثيرون أن يغير رئيس البنك المركزي موقفه؛ بحيث يضرب الكرة في المنتصف إلى حد كبير.

ومع تباطؤ التضخم واستمرار الاقتصاد على أرض صلبة، قد يشعر باول بقدر أقل من الحاجة إلى توجيه الأسواق العامة والمالية وبدلاً من ذلك يتجه نحو المزيد من موقف «الاتصال بهم كما نراهم» تجاه السياسة النقدية.

أعتقد أنه سيلعب» SMBC Nikko Securities America وقال جوزيف لافورجنا، كبير الاقتصاديين في شركة دوراً في المنتصف قدر الإمكان. هذا يمنحه المزيد من الخيارات. إنه لا يريد أن يضع نفسه في الزاوية بطريقة أو بأخرى». وفي الواقع، يبدو أن الأسواق قد تقبلت أخيراً فكرة مفادها أن بنك الاحتياطي الفيدرالي قد تمسك بموقفه ضد التضخم ولن يبدأ في التراجع قبل أن يرى أدلة أكثر إقناعاً تثبت أن الموجة الأخيرة من الأخبار الإيجابية بشأن الأسعار قد أثبتت فاعليتها.

ومع ذلك، سيكون لدى باول إبرة في الخيط؛ حيث يؤكد للسوق أن بنك الاحتياطي الفيدرالي لن يكرر أخطائه السابقة بشأن التضخم بينما لن يضغط على القضية بشدة، ويدفع الاقتصاد إلى ما يبدو الآن وكأنه ركود يمكن تجنبه.

عليه أن يضرب على وتر» LPL Financial من جانبه، قال كوينسي كروسبي، كبير الاستراتيجيين العالميين في حساس بأن بنك الاحتياطي الفيدرالي سوف ينهي المهمة. الحقيقة هي أن الأمر يتعلق بمصداقيتهم. والأمر يتعلق بإرثه. «سيكون أكثر تشدداً قليلاً من الحياد. لكنه لن يقدم ما قدمه العام الماضي

• التضخم لم يمت بعد

وانجرف التضخم إلى نطاق 3% إلى 4%، ولكن هناك بعض الدلائل التي تشير إلى إمكانية عكس اتجاه التباطؤ. فقد ارتفعت أسعار الطاقة خلال فصل الصيف، وبدأت بعض العوامل التي ساعدت في خفض أرقام التضخم، مثل التعديل الإحصائي لتكاليف التأمين على الرعاية الصحية، في التلاشي. ويتوقع أحد متتبعي التضخم في بنك الاحتياطي الفيدرالي في كليفلاند أن تظهر أرقام أغسطس/ آب قفزة ملحوظة. وقد ارتفعت عائدات السندات في الآونة الأخيرة، وهو رد قد يشير ولو جزئياً على الأقل إلى قفزة متوقعة في التضخم.

وفي الوقت نفسه، يشعر المستهلكون بالألم بشكل متزايد. فقد تجاوز إجمالي ديون بطاقات الائتمان، تريليون دولار للمرة الأولى، كما أكد بنك الاحتياطي الفيدرالي في سان فرانسيسكو مؤخراً أن المدخرات الزائدة التي تراكمت لدى المستهلكين من مدفوعات التحويلات الحكومية سوف تنفذ في غضون بضعة أشهر. وحتى مع ارتفاع أجور العمال بالقيمة الحقيقية، فإن التضخم لا يزال يشكل عبئاً. يرأس باول بنك الاحتياطي الفيدرالي الذي يميل في الأغلب نحو إبقاء أسعار الفائدة مرتفعة، على الرغم من إمكانية التخفيضات في العام المقبل.

• حتى الآن لم يتم إنجاز «المهمة

رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي في فيلادلفيا باتريك هاركر هو من بين أولئك الذين يعتقدون أن بنك الاحتياطي الفيدرالي خلال مقابلة، الخميس من جاكسون هول: «ما سمعته «CNBC» فعل ما يكفي في الوقت الحالي. وقال هاركر لـ [بصوت عالٍ وواضح خلال رحلتي الصيفية هو: من فضلك، لقد صعدت بسرعة كبيرة.. نحن بحاجة إلى استيعاب ذلك وقضاء بعض الوقت لمعرفة الأمور». وأضاف: «وأنت تسمع هذا من البنوك المجتمعية بصوت عالٍ وواضح. ولكننا «نسمع ذلك حتى من قادة الأعمال. فقط دعنا نستوعب ما قممت به بالفعل قبل أن تفعل المزيد

وعلى الرغم من أن إغراء بنك الاحتياطي الفيدرالي الآن قد يتمثل في الإشارة إلى أنه فاز إلى حد كبير في حرب التضخم، فإن العديد من المشاركين في السوق يعتقدون أن هذا لن يكون حكيمًا. ويعتقد البعض في وول ستريت إن باول يمكنه معالجة الاتجاه الذي يرى أن أسعار الفائدة تتجه إليه ليس خلال الأشهر القليلة المقبلة ولكن على المدى الطويل. وعلى وجه التحديد، فإنهم يبحثون عن إرشادات بشأن المستوى الطبيعي للمعدلات التي ليست مقيدة أو محفزة، وهي قيمة آر ستار التي تحدث عنها خلال عرضه الأول في جاكسون هول في عام 2018. ومع ذلك، فإن فرص « r^* » أن يخاطب باول «آر ستار» لا تبدو قوية